

## رسالة نوروز

يا أبناء وبنات شعبنا الكردي.

يا جماهير شعبنا السوري.

كلما أقبل آذار، فإن الذاكرة التاريخية الكردية تتضح بما زخرت بها من آمال تتلاطم بعنف، لتشكل خزاناً كبيراً من التراث النضالي الذي ألهم مناضلي شعبنا الدروس والعبر، ودعمت جهودهم في سبيل التحرر من الاضطهاد، وعمقت إيمانهم بأن الظلم لن يدوم، وأن إرادة الشعوب هي المنتصرة في النهاية، وأن شعبنا الكردي، الذي يستعد لاستقبال عيده القومي نوروز، ينتهز هذه المناسبة كل عام، ليستمد من أسطورة كاوا الحداد تصميماً متجدداً على مواصلة النضال ضد كل أشكال القهر والاستبداد التي يرمز لها ازدهاك، وليتوجه إلى الرأي العام السوري برسالة وطنية مفادها أن حرية الوطن هي من حرية جميع أبنائه، وأن بلادنا سوريا لن تستكمل تحررها في ظل بقاء سياسة الاضطهاد والتمييز المنتهجة حبال الشعب الكردي، واستمرار نهج القمع ومصادرة الحريات العامة، وأن الكرد هم شركاء في هذا الوطن لا وافدين إليه، وأن القضية الكردية هي قضية الوطن بكل ما فيه من مكونات، وأن الحركة الكردية ستواصل نضالها من أجل إيجاد حل ديمقراطي عادل لهذه القضية، كما أنها ستواصل مناشدة مختلف القوى الوطنية للوفاء بالتزاماتها المبدئية وبمستلزمات الشراكة الوطنية التي تتطلب حماية الشعب الكردي والدفاع عنه ضد أخطار السياسة الشوفينية التي تسيء للوطن وتعبث بقدره ومصيره من خلال الإساءة لأحد مكوناته الأساسية، لأن من يضطهد الكرد ويمعن في حرمانهم لا يمكنه أن يخدم العرب وغيرهم، بل العكس، فهو يستخدم تلك السياسة الشوفينية لخداع الرأي العام العربي وتحويل الأنظار عن قضيته الأساسية، قضية التغيير الديمقراطي السلمي الذي تتأكد ضروراته وتزداد الحاجة له يوماً بعد آخر، خاصة بعد أن عجزت السلطة عن القيام بالإصلاحات المطلوبة، وأخفقت في إيجاد الحلول المناسبة للقضايا الأساسية المزمنة، ومنها القضية الكردية.

أيها الوطنيون في كل مكان...

يأتي احتفالنا بنوروز هذا العام وسط ظروف سياسية دقيقة وحساسة، حيث تتجدد هذه الأيام الذكريات الأليمة لأحداث آذار ٢٠٠٤ الدامية التي لا تزال تسقط بظلالها القاتمة على الحالة الوطنية الكردية لتصل آثارها الضارة إلى جميع المناطق الكردية، وتتواصل حتى الآن بداعياتها الخطيرة على المجتمع الكردي المحاصر بالقوانين الاستثنائية، والمقيد بسلاسل الحرمان والعقاب الجماعي، حيث ضاقت كثيراً أمام أبنائه فرص العمل والتوظيف في إطار مخطط مرسوم لدفعهم نحو الهجرة الاضطرارية التي يعبر عنها تيهان عشرات الآلاف من المواطنين الأكراد على وجوههم في ضواحي دمشق وشوارع المدن الأوربية، ومواصلة العمل بالمشاريع العنصرية ومنها الإحصاء الرجعي والحزام العربي ومخلفاته مما سميت باسم مزارع الدولة في محافظة الحسكة التي تريد السلطة منحها أيضاً لفلاح عربي الغمر بعد أن فشلت في استقدام فلاح من منطقة الشدادي نتيجة تفهم وتعاون العديد من وجهاء العشائر العربية في المحافظة. كما يأتي نوروز هذا العام في خضم حملة الاعتقالات التي طالت العديد من كوادر إعلان دمشق، والتي أكدت من جديد، ليس فقط الطبيعة القمعية للسلطة، بل كذلك إصرارها على تحدي الإرادة الوطنية والدولية الداعية لاحترام حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير التي أقرتها كل الشرائع، وتراهن السلطة في مواصلة هذه الحملة على أوهامها في إيقاف إرادة التغيير الديمقراطي التي جسدها الإعلان، مثلما تراهن على قراءتها الخاطئة لمواقف بعض أطراف الإعلان التي جمّدت عضويتها إثر خلافات نعتقد أن الحوار الديمقراطي المسئول سينتقل بلحها على أساس أن الخطر المشترك يتهدد جميع أصحاب الرأي الآخر، خاصة في ظل هذه الظروف التي يتعرض فيها الإعلان لحملة الاعتقال من جهة ولاتهامات التخوين الباطلة من جهة أخرى، باعتبار أن تعزيز صمود الإعلان يعتبر واجباً وطنياً، لأنه، وبما له وما عليه، وبوصفه لوحة سياسية لم تستكمل بعد أو برنامجاً سياسياً لم تتضح تفاصيله، فإنه رغم كل شيء، يعتبر مكسباً هاماً لكل القوى المطالبة بالديمقراطية والساعية للتغيير المطلوب، وخاصة لشعبنا الكردي ولحركته الوطنية التي يجب أن تتحمل مسؤولياتها بجرأة وتضاعف جهودها من أجل بناء المرجعية المنشودة التي لم تعد شأناً كردياً فحسب، بل أنها كذلك تعتبر هماً وطنياً سورياً عاماً من شأنه رفق النضال الديمقراطي العام، إضافة إلى ضرورتها الملحة لإيجاد ممثليه تجسد وحدة القرار الوطني الكردي وتعتبر عن طموحات شعبنا في بناء سوريا الغد، وطناً للجميع، عرباً وكرداً وقوميات أخرى متأخية.

عاش نوروز رمزاً متجدداً للنضال.

وتحية لشهيد نوروز سليمان آدي.

١٥/ آذار / ٢٠٠٨

اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا

## مأساة مواطن

ليس الغريب أن تترك وطنك وتستقر في بلد آخر؟! إنما الغريب الذي يعاني أفسى أنواع الغربة وهو في وطنه، ولا يشعر بالأمن والأمان، ولا يستطيع حتى السفر بغرض المعالجة الصحية، نعم، أنها أصعب أنواع الغربة لأنك لا تملك سوى الدروس والعبر، نعم، هذه هي الغربة الوجودية العميقة، لأنها إحساس بالغبن والاضطهاد معاً.

هنا لا بد أن نستعيد ونستحضر صورة المريض المقعد والشخصية الوطنية حسن محمد فتاح الملقب (حسن لال أبو دلو) من محافظة الحسكة - مدينة عامودا، والمعروف بنضاله من أجل حقوق شعبه الكردي المضطهد والمحروم من أبسط حق من حقوقه القومية المشروعة، وهو حالياً في مرحلته المتقدمة من مرضه ويعاني ألماً نفسية شديدة وأهات وحسرة على وطنه الذي لم يمنحه حتى الآن حق الحياة والعيش بسلام وأمان، هذا الوطن الذي سُحب منه جنسيته السورية إثر إحصاء استثنائي بغض في محافظة الحسكة عام ١٩٦٢، فأصبح بين ليلة وضحاها من الأجنبي في وطنه، وممنوعاً عليه من السفر خارج وطنه لأي ظرف كان. حيث أدخل على أثر هذا المرض مشفى ابن النفيس عام ٢٠٠٦، وأجري له عملية جراحية - استئصال الورم - وما زال يتابع العلاج كيميائياً في مشفى البيروني بدمشق. وكان قد قدم بأوراقه الثبوتية عن مرضه إلى مديرية الهجرة في دمشق في ١٢-٩-٢٠٠٦ على أمل

❖ - بتاريخ ١١ - ٣ - ٢٠٠٨ ، وبمناسبة الذكرى الرابعة لشهداء الثاني عشر من آذار، زار وفد من منظمة المرأة لحزبنا ضريح الشهيد زياد أحد شهداء أحداث القامشلي، وألقيت كلمة باسم منظمة المرأة وعدة أشعار وكلمة عائلة الشهيد ، ووضعت أكليلاً من الورود على ضريحه .

❖ - بتاريخ ٢٣ / ٣ / ٢٠٠٨ قام وفد مشترك من منظمة حزبنا في عامودا ووفد من منظمة المرأة للحزب زيارة خيم عزاء شهداء نوروز في القامشلي وقدم الوفد بريقة مسجلة تم قراءتها في خيم العزاء تعبيراً عن رفضهم لهذه الجريمة بحق شعبنا الكردي المسالم.

### سليمان آدي في ذكره المتجددة

في عصر يوم ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٨ قامت فرقة ميديا للفلكلور الكردي بزيارة إلى ضريح شهيد نوروز سليمان آدي، وتم ألقاء عدة أشعار بهذه المناسبة وكلمة باسم فرقة ميديا وأخرى باسم عائلة الشهيد، وفي النهاية تم تلاوة الفاتحة على روحه الطاهرة .

### زيارة مشتركة لأضرحة الشهداء في منطقة عفرين

إحياءً للذكرى الرابعة لأحداث قامشلي آذار ٢٠٠٤ المؤلمة ، قام وفد مشترك من تنظيمات الأحزاب الكردية المتواجدة في عفرين بزيارة أضرحة الشهداء (جلال كمال : بينيه، غيفارا حميد عته: حسن ديبرا محمد : بعدنلي ، آري ولو : فورت قلاق ، حسين نعوو : زيارة حنان) ووضع أكليلاً من الزهر عليها ، حيث تم الوقوف دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة ، كما قام الوفد أيضاً بزيارة ضريح الدكتور نور الدين ديرسمي في مقبرة زيارة حنان وقدم باقة ورد تذكيراً لدوره في توعية الشعب الكردي والدفاع عن حقوقه . يذكر أنه قامت الجماهير الكردية في حلب والرققة ومناطق عفرين وكوباني بالوقوف خمسة دقائق صمت يومي ١٢ و ١٦ من آذار هذا العام ظهراً ، حداداً على أرواح شهداء أحداث القامشلي آذار ٢٠٠٤ وشهداء حلبجة آذار ١٩٨٨ ، بشكل سلمي وحضاري دون وقوع أحداث مؤسفة.

الحصول على جواز سفر، دون أن يتلقى أي رد، الأمر الذي دفعه كي يتقدم مرة ثانية بأوراقه الثبوتية بتاريخ ٢-٥-٢٠٠٧ بموجب الإضبارة رقم / ١٥١٥٦ / إلى المديرية نفسها، دون أن يتلقى الرد الشافي ثانية حتى الآن، فهل عدم الموافقة يعود إلى كرديته، أو بسبب إخلاصه لوطنه سوريا ورغبته لتحقيق الحرية والديمقراطية فيها أم ماذا...؟! .  
نتقدم بالتحية، وكل التحية للشخصية الوطنية المعروفة حسن أبو دلو الذي صرف عمره في خدمة وطنه وشعبه ومبادئه التي آمن بها وناضل من أجلها.

### من نشاطات منظمة حزبنا في مدينة الحسكة

#- بمناسبة يوم المرأة العالمي قامت منظمة حزبنا في الحسكة وبالتعاون مع منظمة المرأة للحزب بتكريم إحدى الأمهات الكرديات (أم مسعود ) وذلك تقديراً لدورها البارز في تربية الجيل الكردي الصاعد والتي جعلتهم يؤمنون بعدالة قضيتهم الكردية في سوريا ، وشجعت أبنائنا للعمل في صفوف الحركة الكردية في سوريا .

وتقديرًا لجهدنا المبذول وتشجيعاً لكافة الأمهات الكرديات اللواتي لا يبخلن في تقديم الدعم والمساندة لقضية شعبنا الكردي العادل في سوريا حتى تتحقق أهدافه القومية الديمقراطية في إطار وحدة البلاد. قدمت لهذه المرأة المناضلة هدية رمزية لخدمتها المبذولة .

#- بحضور كوكبة من الشباب الكرد أقامت منظمة حزبنا في الحسكة ندوة سياسية سلط من خلالها الرفيقي المحاضر الضوء على مجمل الأوضاع في المنطقة والعالم.

#- بمناسبة الذكرى الرابعة لأحداث آذار المؤلمة والتي راحت ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى من أبناء شعبنا الكردي، قام وفد من التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا والجهة الديمقراطية الكردية في سوريا بمدينة الحسكة بزيارة ميدانية إلى ضريح الشهيد غسان فنجار في قرية ( جولمة ) وضريح الشهيد عماد وليكا في قرية خزبي كورما وضريح الشهيد احمد حسين أبو جودي في مقبرة الحسكة وبعد وضع أكاليل من الزهور تم إلقاء كلمة مقتضبة باسم التحالف والجهة تمجيدا لقيم الشهادة والشهداء ألقاها الرفيقي عبد الباسط القيادي في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا وفي المساء قام الوفد بزيارة لأهالي الشهداء في مدينة الحسكة مشاركا بمواساتهم.

### مضايقات أمنية

#- أقدمت الأجهزة الأمنية على جملة من التوقيفات والتحقيقات مع عدد من طلبة الكرد في المدارس والمعاهد والجامعات في مدينة الحسكة على اثر قيامهم بالوقوف خمسة دقائق حداداً على أرواح شهداء الثاني عشر من شهر آذار عام ٢٠٠٤. وشمل التوقيف عدداً من الطلبة لمدة ساعات طويلة مع الضرب المبرح لبعض منهم .  
\* - وفاء لشهداء ليلة ٢٠ آذار ٢٠٠٨ ، بادرت منظمة حزبنا في الدرياسية وبمشاركة منظمات الأحزاب التالية:

- **الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا- حزب يكتي الكردي في سوريا - تيار المستقبل الكردي في سوريا**-بتشكيل وفد مشترك يمثل منظمات الأحزاب الأربعة في الدرياسية بتقديم التعازي لذوي الشهداء الذين استشهدوا ليلة الاحتفال بعيد نوروز في ٢٠ آذار ٢٠٠٨، إثر الجريمة التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية في مدينة القامشلي وجرح آخرين بإطلاقهم الرصاص الحي والمتفجر وبدون أي سبب أو مبرر يذكر لهذا الفعل الإجرامي. وألقى ممثل عن هذه المنظمات في خيم العزاء كلمة مقتضبة جاء فيها...لا يمكن للغة النار أن تكون حلاً لقضيتنا العادلة... وأن إطلاق الرصاص المباشر وقتل الكرد لن يردعنا عن مواصلة النضال السلمي الديمقراطي من أجل نيل حقوق شعبنا الكردي المشروعة...  
• المجد والخلود لشهداء نوروز عام ٢٠٠٨.

### من نشاطات اللجنة الثقافية لحزبنا في القامشلي

أقامت اللجنة الثقافية لحزبنا عدة محاضرات وأمسيات منها:  
#- بتاريخ ١٤ - ٢ - ٢٠٠٨ ، محاضرة للكاتب والمترجم فواز عبيدي عن القصة والترجمة، حيث نالت محاضراته إعجاب الحضور.

#- وبتاريخ ٦ - ٣ - ٢٠٠٨ ، احتفاء بيوم المرأة العالمي وبدور المرأة الكردية أقامت اللجنة أمسية شعرية لثلاث شاعرات كرديات، ( سلوى حسن ) من مدينة الحسكة، و ( دروفند تمو ) من القامشلي، و ( شيرين كيلو ) من عامودا، حيث أقيمت في هذه الأمسية الكثير من أشعارهن الرائعة.

#- وفي ٩ - ٣ - ٢٠٠٨ ، شاركت اللجنة إحياء الذكرى التاسعة عشر لرحيل الفنان الكردي الكبير محمد شيخو ( بافي فلك )، وذلك بزيارة مزاره الذي أكتظ بمحبيه ومحبي فنه، ووضعت أكليلاً من الزهور على ضريحه، كما زارت اللجنة عائلته الكريمة.

### من نشاطات منظمة المرأة لحزبنا

❖ - بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف الثامن من آذار من كل عام، احتفلت منظمة المرأة لحزبنا في القامشلي، بهذه المناسبة بالدعوة إلى الخروج إلى أحضان الطبيعة، حيث تليت كلمة باسم منظمة المرأة وأخرى عن معاني يوم الثامن من آذار، كما تليت بريقة مرسله من منظمة المرأة لفرع حزبنا في كردستان العراق، وأجريت عدة مسابقات ترفيهية وتم توزيع الهدايا على الفائزين.